

سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل



القوانين الزراعية الجديدة وتغير البناء الطبقي

دراسة ميدانية علمية فنية مصرية

رسالة مقدمة من

عاطف أحمد خلاف شاذلي

للحصول على درجة الماجستير في الآداب (اجتماع)

إشراف

أ . د / محمود عبد الرشيد بدران

أستاذ علم الاجتماع

وكيل كلية الآداب لخدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة المنيا

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

B

١٤٨١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا

فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾

اللَّهُ
الصَّادِقُ
الْعَظِيمُ

سورة القصص آية (٨٣)

شكر وتقدير

﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ سورة البقرة من الآية (٢٨٦)

عرفاناً وتقديراً يطيب للباحث أن يتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم أو عاون في إنجاز هذا البحث، فيتقدم بكل الشكر والتقدير للأستاذ الجليل الأستاذ الدكتور / **محمود عبد الرشيد بدران**

أستاذ علم الاجتماع - وكيل كلية الآداب لخدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة المنيا لتفضله بقبول الإشراف على هذا البحث ، حيث تعهد الباحث بالرعاية والاهتمام واحاطه بفيض خبرته وغزير علمه، فكان استاذاً جليلاً ومعلماً قديراً.. فجزاه الله عن الباحث خير الجزاء.

كما يتقدم الباحث بعميق شكره وجزيل عرفانه للأستاذ الدكتور / **مصطفى خلف عبد الجواد** أستاذ علم الاجتماع ومدير مركز البحوث الاجتماعية بكلية الآداب جامعة المنيا.. لدعمه المستمر للباحث بالمراجع التي أعانت على إخراج هذا البحث بهذه الصورة وشكراً خاصاً لتفضله بقبول مناقشة هذا البحث. كما يتقدم الباحث بكل الشكر إلى الأستاذ الدكتور / **علي مراد** بقسم الاجتماع جامعة المنوفية لتحمله مشاق السفر ومشاركته في مناقشة هذا البحث

كما يتقدم الباحث بخالص شكره وجزيل عرفانه للأستاذ الدكتور / **خلف خلف الشاذلي** أستاذ ورئيس قسم الاجتماع جامعة المنيا، الذي لم يدخر وسعاً في تقديم النصح والإرشاد ، ولم ييخل بوقت أو جهد أو توجيه، خاصة فيما يتعلق بمراجعة التحليل

الإحصائي للدراسة الميدانية ، فكان له أكبر الأثر فى إنجاز هذا البحث . كما يتقدم الباحث بكل الشكر والتقدير لجميع السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب قسم الاجتماع جامعة المنيا ، ويخص بالشكر الأستاذ الدكتور / محمود مصطفى كمال أستاذ علم الاجتماع والاستاذ الدكتور / جمال إسماعيل الطحاوى أستاذ علم الاجتماع والاستاذ الدكتور / على عبد الرازق بقسم الاجتماع جامعة المنيا ، لما قدموه من مساعدة صادقة للباحث فلهم جزيل الشكر والعرفان .

كما يطيب للباحث أن يتقدم بالشكر إلى الأخوة مصطفى خلاف الصحفى بجريدة العالم اليوم ، والسيد المهندس / عمار حسين بالإدارة الزراعية بأسىوط ، لما قدماه من مساعدة صادقة للباحث خاصة فيما يتصل بالدارسة الميدانية وتфриغ البيانات، والأستاذ يوسف منير، والأستاذ محمد سيد لما قدمه كل منهم من جهد فى إعداد هذه الرسالة فلهم كل التقدير والعرفان .

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى زوجته التى تحملت معه مشقة إنجاز هذا البحث ، أما تقدير الباحث لأسرته فيفوق كل تقدير فلهم منه كل التقدير والعرفان

والله الموفق

الباحث

﴿ فهرس الموضوعات ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
أ - ب	شكر وتقدير
١٠-١	مقدمة عامة
	الباب الأول
٢٠١-١١	التشريعات الزراعية وتغير البناء الطبقي
١٢	تمهيد
٦٨-١٣	الفصل الأول : جدلية العلاقة بين الفلاح والأرض والسلطة (تحليل سوسيولوجي تاريخي)
١٤	تمهيد
١٥	المبحث الأول : التطور القانوني لأشكال النشاط الزراعي في مصر
١٥	أولاً : ملكية الأرض وحيازتها
١٥	أ- المقصود بالملكية
١٦	ب- أشكال الملكية
١٧	ج- حيازة الأرض الزراعية
١٩	ثانياً : حيازة الأرض الزراعية وأعباءها المالية
١٩	نظام الالتزام
٢٠	نظام الوقف
٢٢	ثالثاً : إدخال الأرض الزراعية إلى دائرة التملك وظهور الملكية الخاصة
٢٢	قرار فبراير ١٨٤٢م
٢٣	لائحة الأقطان الأولى ١٨٤٧م
٢٣	لائحة الأقطان عام ١٨٥٥م
٢٤	: لائحة الأقطان عام ١٨٥٥م (اللائحة السعيدية)
٢٥	لائحة المقابلة أغسطس عام ١٨٧١م
٢٨	رابعاً : نشأة الملكيات الزراعية الكبيرة
٢٩	عوامل ظهور الملكيات الزراعية الكبيرة في مصر
٣٤	المبحث الثاني : الإصلاح الزراعي وتغير علاقة الفلاح بالأرض
٣٥	١- المقصود بالإصلاح الزراعي
٣٥	٢- محاولة تطبيق الإصلاح الزراعي قبل ثورة يوليو ١٩٥٢م

﴿ تابع فهرس الموضوعات ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
٣٧	٣- أشكال ومراحل الإصلاح الزراعى فى مصر
٣٨	٤- أهداف الإصلاح الزراعى
٤٤	٥- الآثار الاقتصادية والاجتماعية للإصلاح الزراعى " تحليل ونقد "
٤٩	المبحث الثالث : الانفتاح الاقتصادى والتخلى عن قوانين يوليو الاشتراكية
٤٩	أولاً : تغير القوانين الزراعية فى حقبة الانفتاح الاقتصادى
٥٠	١- المقصود بالانفتاح الاقتصادى
٥١	٢- القوانين الزراعية فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى
٥٤	٣- مراحل الانفتاح الاقتصادى
٥٥	٤- آثار ونتائج الانفتاح الاقتصادى
٥٦	ثانياً : قانون العلاقة بين المالك والمستأجر (رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٢ م)
٥٧	١- العلاقة الاجارية حتى صدور القانون (رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٢ م)
٥٩	٢- مشروع قانون عام ١٩٩١م
٦٠	٣- القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٢م وأهم بنوده
٦٦	٤- موقف القوى السياسية من القانون
١١٥-٦٩	الفصل الثانى : الاتجاهات النظرية فى دراسة الطبقة
٧٠	تمهيد
٧١	المبحث الأول : إشكالية تعريف الطبقة ومؤشرات تحديدها
٧١	أ - مفهوم الطبقة الاجتماعية
٧٥	ب - المفاهيم المرتبطة بالطبقة
٨٤	ج - مؤشرات التقسيم الطبقي
٩٠	المبحث الثانى : الاتجاهات النظرية فى دراسة الطبقة الاجتماعية
٩٠	١- الاتجاه المادى التاريخى وأهم أنصاره ماركس
٩١	أ- الرؤية الماركسية للطبقة الاجتماعية
٩٤	ب- الماركسية والتصنيف الطبقي
٩٥	ج- الماركسية والصراع الطبقي
٩٧	د - الماركسية والوعى الطبقي
٩٩	نقد الاتجاه الماركسى فى دراسة الطبقة

﴿ تابع فهرس الموضوعات ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٠١	٢- الماركسية التحليلية
١٠٣	٣- نظرية التبعية
١٠٤	٤- البنائية الوظيفية وأهم أنصارها (ماكس فيبر)
١٠٥	أ- البنائية الوظيفية وقضية الطبقة
١٠٧	ب- البنائية الوظيفية والتدرج الاجتماعى
١٠٩	ج- البنائية الوظيفية وقضية الحراك الاجتماعى
١١٢	نقد الاتجاه الوظيفى فى دراسة الطبقة الاجتماعية
١٥٠-١١٦	الفصل الثالث : خصائص البناء الطبقي فى الريف المصرى وتغيره
١١٧	تمهيد
١١٨	المبحث الأول : المراحل التاريخية للتدرج الطبقي
١١٩	أولاً : نظام الرق (مرحلة العبودية)
١٢٠	ثانياً : النظام الاقطاعى
١٢٢	ثالثاً : مرحلة الرأسمالية
١٢٣	رابعاً : المرحلة الشيوعية
١٢٤	المبحث الثانى : خصائص الوضع الطبقي فى الريف المصرى
١٢٤	اعتبارات أولية بشأن التقسيم المقترح للطبقات
١٢٥	التقسيم المقترح للطبقات فى الريف المصرى
١٢٨	أولاً : طبقة كبار ملاك الراضى الزراعية
١٣٢	ثانياً : كبار الملاك والمستأجرين الرأسماليين
١٣٢	ثالثاً : متوسطو الملاك الغائبين عن القرية
١٣٢	رابعاً : متوسطو الملاك العاملون فى الأرض (أغنياء الفلاحين)
١٣٣	خامساً : فقراء الفلاحين
١٣٣	سادساً : عمال التراحيل والفلاحون المعدمون
١٤٠	المبحث الثالث : تغير البناء الطبقي فى الريف المصرى
١٤١	١- الخريطة الاجتماعية لمصر العثمانية
١٤٢	٢- التغير الطبقي فى فترة حكم محمد على
١٤٤	٣- ثورة يوليو ١٩٥٢م وملامح تغير البناء الطبقي

﴿ تابع فهرس الموضوعات ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
١٤٧	٤- الانفتاح الاقتصادى عام ١٩٧٤م وأثره على البناء الطبقي
١٥١	الفصل الرابع: الدراسات السابقة
١٥٢	تمهيد
١٥٤	أولاً: الدراسات العربية
١٥٤	الدراسة الأولى : التمايز الطبقي والتغير الاجتماعى فى القرية المصرية قبل الثورة
١٥٨	وبعدها
١٦١	الدراسة الثانية : الآثار الاجتماعية المترتبة على قانون العلاقة بين الملاك والمستأجرين للأرض الزراعية
١٦٤	الدراسة الثالثة : العلاقة بين التحول الاجتماعى وبناء القوة فى القرية المصرية
١٦٨	الدراسة الرابعة : التحولات الاقتصادية والاجتماعية والطبقة الوسطى الحضرية
١٧١	الدراسة الخامسة : تأثير إعادة توزيع الملكيات الزراعية على البناء الاجتماعى فى قرية مصرية
١٧٥	الدراسة السادسة : الإصلاح الزراعى فى مصر الأصول التاريخية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية
١٧٧	الدراسة السابعة : الطبقات الاجتماعية ومستقبل مصر
١٨٢	الدراسة الثامنة : استطلاع للرأى حول مشروع قانون تعديل العلاقة الايجارية بين الملاك والمستأجرين فى الأراضى الزراعية
١٨٤	الدراسة التاسعة : البناء الطبقي فى القرية المصرية
١٨٧	الدراسة العاشرة : الآثار المترتبة على السياسات الاقتصادية فى صعيد مصر
١٨٩	الدراسة الحادية عشر : الأرض والمزارعون والقانون
١٩١	الدراسة الثانية عشر : القرية بين التقليدية والحداثة
١٩٤	الدراسة الثالثة عشر : التغير الاجتماعى فى القرية بصعيد مصر
١٩٦	ثانياً: الدراسات الأجنبية
١٩٧	الدراسة الأولى : القوانين الزراعية والتحولات الاقتصادية فى مصر
١٩٨	الدراسة الثانية : الإنتاج الزراعى وقوانين الأرض الزراعية
١٩٩	الدراسة الثالثة : الإسلام والتدرج الطبقي الاجتماعى فى نيجيريا الشمالية
١٩٩	الدراسة الرابعة : التقسيم الطبقي للمناطق الريفية فى بولندا
١٩٩	الدراسة الخامسة : التدرج الطبقي والاجتماعى فى أوروغواى
	ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

﴿ تابع فهرس الموضوعات ﴾

رقم الصفحة	الموضوع
	الباب الثانى
	الجانب الميدانى
٣٠٦-٢٠١	تمهيد
٢٠٢	
٢٣٥-٢٠٣	الفصل الخامس : خطة الدراسة الميدانية وخصائص مجتمع الدراسة
٢٠٤	تمهيد
٢٠٦	أ - خطة الدراسة الميدانية
٢٠٦	أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها
٢٠٨	ثانياً : أهداف الدراسة
٢٠٩	ثالثاً : تساؤلات الدراسة
٢٠٩	رابعاً : مجالات الدراسة
٢١٢	خامساً : مناهج الدراسة
٢١٣	سادساً : أدوات جمع البيانات
٢١٤	سابعاً : عينة الدراسة
٢١٥	ثامناً : مفاهيم الدراسة
٢١٧	نقطة الصفر
٢١٨	انتماءات الدراسة
٢١٨	ب - خصائص مجتمع الدراسة
٢٩٣-٢٣٦	الفصل السادس : تحليل وتفسير البيانات
٣٠٦-٢٩٤	الفصل السابع : نتائج وتوصيات الدراسة
٢٩٥	تمهيد
٢٩٥	أهم النتائج التى انتهت إليها الدراسة
٣٠٥	توصيات الدراسة
٣٢٦-٣٠٧	مراجعة الدراسة
٣٠٨	أولاً : مراجع عربية
٣٢٤	ثانياً : مراجع أجنبية
٣٢٧	ملاحق الدراسة
	أولاً : استمارة الاستبيان
	ثانياً : جدول يوضح المساحة المنزرعة والمحصولية فى مصر

مقدمة عامة

يعد موضوع الطبقات الاجتماعية Social Class أحد الموضوعات الهامة التى تثير جدلاً واسع النطاق نتيجة لتباين المفكرين واتجاهاتهم الأيديولوجية ، كما تعد دراسة موضوع الطبقات الاجتماعية أيضاً من أقدم الموضوعات التى نالت قسطاً كبيراً من اهتمام الباحثين والمهتمين بدراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية .

وتعكس الطبقة الاجتماعية طبيعة البنية الاجتماعية فى أى مجتمع ، كما أنها تعتبر المفهوم الذى باستطاعته توضيح طبيعة وهيكـل التكوينات الاقتصادية والاجتماعية ، كما يعكس مفهوم الطبقة الاجتماعية أيضاً ماهيتها فى أى مجتمع وطبيعة العلاقة بين الجهاز الحكومى والسلطة وبين الخاضعين لتلك السلطة (١) .

وقد بدأ علماء الاجتماع فى تناول مشكلة الطبقات الاجتماعية بالتفسير والتحليل مع بداية القرن العشرين ، واتجهت نظريات " سبنسر Spencer " و " جملوفيتش G. Gurvich " و " L. Ward " إلى تحديد الوجود الطبقي وتفسيره بطريقة أحادية الأبعاد (التكنولوجية - أو السلالية - أو النفسية) ، إلا أن وجهات النظر قد تطورت بعد مناهضة الاتجاه الماركسى واللينينى - حتى ذهب معظم العلماء والباحثين فى هذه المشكلة إلى النظر للطبقات الاجتماعية على أنها ذات محددات ومعايير متعددة ومتراطة ومتكاملة ، وأن الاختصار على عامل واحد لا يكفى فى تحديد الوضع الطبقي (٢) ، كما تعد الطبقة الاجتماعية إحدى المقولات التاريخية التى يتم بواسطتها فهم العلاقات الرئيسية التى تظهر بين الطبقة الاجتماعية وشرائعها ووعيها وبين المصالح الطبقيـة .

وتثير دراسة الطبقات الاجتماعية فى أى مجتمع من المجتمعات الإنسانية وخاصة المجتمعات النامية (التى تعد مصر إحداها) كثيراً من المشكلات النظرية والإجرائية ، وأول هذه المشكلات صعوبة تحديد نمط الإنتاج السائد الذى يعتبر الخطوة الأساسية فى تحديد البناء الطبقي ، وذلك لما تلعبه ملكية وسائل الإنتاج كأحد المتغيرات التفسيرية الهامة فى مسألة التصنيف الطبقي

١- مؤمن كمال الشافعى : الدولة والطبقة الوسطى فى مصر ، دار قباء للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٨ .

٢- غريب سيد أحمد ، عبد الباسط عبد المعطى : مجتمع القرية دراسات وبحوث ، دار المعرفة الجامعية ،

الإسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٩ .